رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(التعليق على تفسير السمعاني | سورة البقرة

٦٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة)٠٤٢-٢٥٢(| ٥١/٣/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين بين ايدينا وتكسيرا بما ظفر السمعاني رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:00

نبدأ نواصل نحن لا زلنا في سورة البقرة ونواصل ما توقفنا عنده. تفضلوا يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين - 00:00:16

المسلمين اجمعين قال الامام سمعت رحمه الله تعالى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم ووقية لازواجهم يقرأ بالفتح اوصوا وصية ويقرأ بالضم وتقديره عليكم وصية وهذا وهذا ورد في ابتدائي اسلامي حيث كانت كانت العدة للوفاة حولا كاملا. وكانت نفقة جميع الحول على - 00:00:34

زوجي واجبة وكان يجب عليه الوصية بالانفاق اذا مات فهذا معنى قوله وصية لازواجه متاع الى الحوض اي نفقة نفقات الحوض غير اخراج وحرم على الوارث اخراج المعتدة الى البيت قبل تمام الحول لكن اذا اخرجت بنفسها سقطت نفقتها فنسخ ذلك - 00:01:05

تلك الايات وين كانت متقدمة في تلاوة ولكنها متأخرة في المعنى وهي نصيحة لهذه الاية وقيل لعثمان الا تضع الا تضع تلك الاية؟ الا تضع مكان هذه الاية وهذه مكانة تلك. فقال اكره ان يغير القرآن عن موضعه. وقوله تعالى فان خرجنا فلا جناح - 00:01:31

قوله تعالى وقوله تعالى والله عزيز حكيم ظاهر المعنى. نعم. قوله تعالى وللمطلقات متاعا بالمعروف اعاد ذكر تأكيدا وسبب نزول لما روي انهم لما سمعوا قوله تعالى متاعا بالمعروف حقا على المسلمين قالوا ان شئنا نمتع - 00:01:57

فنزلت هذه الاية. وللمطلقات متاع بالمعروف اي المتعة لهن. ملكا جعلها لهن بلام التمليك وقوله حقا على المتقين يعني واجب على المؤمنين. قوله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لانه ذكر فيما قبل فيما قبل - 00:02:25

كثيرا من الآيات فاراد به ذلك وقوله لعلكم تعقلون اي تفهمون وتفقهون قوله تعالى معك قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف؟ قال ابن عباس كانوا اربعة الاف وقال غيره كانوا ثمانية الاف - 00:02:48

بضعة وثلاثين الفا في رواية بني جريج اربعون الف وقال ابن جريج الوف اي مؤتلفة القلوب ان المراد به العدد كما بين وقوله حذر الموت فقال لهم الله موسى اي اماتهم الله ثم احياهم هذا في قوم لقوم من بني اسرائيل هربوا من القانون وقالوا نذهب الى ارضنا - 00:03:19

ليس بها ضعيف فذهبوا فاماتهم الله تعالى هنالك وبقوا سبعة ايام كذلك. فمر بهم نبي يقال له حزقين فدعا الله تعالى فاحياهم الله تعالى قبل اجالهم عقوبة لهم ثم احياهم يستوفوا اجالا - 00:03:49

وبالقصص انه بعدما احياهم كانوا كان يوجد منهم ريح الموت وكذلك من اولادهم. وقوله تعالى ان الله على الناس قيل هو على على العموم في حق في حق كافة في الدنيا وقيل هو على الخصوص في حق المؤمنين. وقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:04:08

اما الكفار فلا يشكرون واما المؤمنون فلم يبلغوا غاية الشكر قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. قيل الخطاب مع الصحابة والمعنى فيه ان اولئك القوم لما قربوا من الموت لم ينفعوا - 00:04:30
وقيل الخطاب مع اولئك القوم بني اسرائيل فانهم انما قعدوا عن القتال فاماتهم الله ثم احياهم وامرهم بالقتال. قوله تعالى من هذا الذي يقرض الله ارضا حسنا وسمي الارض ارضا لانه يقطع من ماله شيئا ليكافئ ليكافأ عليه - 00:04:47
او يرد علي مثله قال لبيب واذا جزيت فرضا فاجزه انما يجزي الفتى ليس الابل كيف يكون الاقراض من الله تعالى معناه يقرض انبياء الله فقال فقال الضحاك معناه يتصدق لله - 00:05:17
وسماه قوله تعالى ارضا حسنة يعني حلالا وقيل حسنا اي طيبة نفسه به وقوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة يقرأ بقراءات فيضاعفه بضم الفاء على اتباع قوله يقرئ قرأ فيضاعفه بفتح ثاء نصب على جواب الاستفهام ويقرأ فيضعفه - 00:05:39
ليضعفه ويقرأ بالنون فنضعفه والمضاعفة بمعنى ونضيف كل ما زاد على وقوله اضعاف كثيرة قال السدي كثيرة لا يعلمها لا يعلم عددها الا الله وقوله والله يقبض وينصت فيها اربعة اقوال احدهما - 00:06:09
قال الحسن يقبض ويبسط بالتوسيع. وقال الزجاج يقبض بقبول الصدقة وينصت باعطاء الثواب عليه والقول الثالث بتقليل الاعمار وينشط بتكثير الاعمار. والقول الرابع يقبض بالتحريم بالتحريم ويبصق بالاباء قوله تعالى واليه ترضعون ظاهر المعنى - 00:06:42
بارك الله فيك هذه الايات يعني مرت معنا اولا استكمالا لما مر من ايات الطلاق ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآية وهي اية العدة التي تتربص بها المرأة المتوفى عنها زوجها - 00:07:07
قال سبحانه وتعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجنا وصية لازواجهم متاعا الوصية تقرأ الفتح وتقديره اوصوا وصية او اوصاكم الله وصية ويقلب الظم يعني وصية تقديره عليكم وصية والمؤلف وهذا ورد في ابتداء الاسلام - 00:07:27
هنا كانت العدة وكانت نفقة جميع الحول على الزوج واجبة وكان يجب عليه الوصية الانفاق اذا مات فهذا معنى وصية ان يوصي الزوج يعني الورثة او من تحته بان يكرموا - 00:07:57
زوجته وينفق عليه سنة كاملة او يكون المعنى هذه وصية من الله اوصى بها الزوج ان لا ينسى حق الزوجة مدة سنة كاملة وهي مدة التربص يقول غير اخراج يقول يعني انه لا يجوز اخراجه - 00:08:22
المعتدة من البيت تماما يعني تبقى حولا كاملا لا تخرج من هنا لكن ان خرجت بنفسها سقطت نفقتها قال فان خرجنا ليس عليهم اثم فيما فعلنا في انفسهن من معروف - 00:08:47
تسقط النفقة اذا خرجت تخرج من البيت تذهب الى اهلها او الى مكان اخر يقول وهذه الاية وان كانت متقدمة يعني هذه الاية منسوخة بالاية التي قبلها والاصل ان المنسوخ يتقدم الناسخ يأتي الناسخ وينسخ المنسوخ - 00:09:06
هنا الناسخة تقدمت المنسوخة هذا الان على قول كثير من المفسرين ان بين هذه الاية والاية التي مرت معنا وهي قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - 00:09:27
الاية التي مرت معنا اربعة اربعة اشهر وعشرا وهنا سنة كاملة فرق بينهما اثنى عشر شهرا اربعة اشهر يعني الثلث هل بين الايتين حتى نقول بالنسخ كما ذكر المؤلف هنا - 00:09:46
وايضا اخذ به كثير من المفسرين يعني حتى ان كان احيانا اظن ان هذه الآية يعني من من الايات المنسوخة المنسوخة المسلمة التي لا نقاش فيها وكثير ما تسمع كانت المرأة تعتد سنة كاملة - 00:10:11
ثم خفف عنها فاصبحت تعتد اربعة اشهر وعشرة لكن حقيقة ليس بينهما نسخ ليس بينهما ولما اقول لك انا ليس بينهما نسخ هذا ليس رأيي انا هذا رأي مجاهد من كبار التابعين - 00:10:30
وايضا من المحققين من اهل التفسير كالسعدي في تفسيرهم ليس بينهما نسخ. لماذا نقول الاية التي مرت معنا وهي اربعة اشهر وعشرة هذا واجب عليها ان تتربص انه يجب عليها - 00:10:49
لان الاربعة اشهر كما مر معنا يتخلق فيها الجنين ويتضح فهي واجب عليهم لا يجوز ان تخرج قبلها يمه ان بعد الاربعة اشهر وعشرا

التي هي يعني تقريبا سبعة اشهر وتزيد - 00:11:06
هذه المدة هي لها الله اوصى الزوج ان تبقى هي لها تبقى سنة كاملة ولذلك شوف حتى تفهم نفهم جميعا شوف الاسلوب تغير هناك قال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - 00:11:24
يتربصن يتربصن هذا واجب يعني تلزم مكانها وتنتظر اربعة اشهر وعشرة وهذا حق عليها هنا لا هذا حق لنا ماذا قال وصية لازواجهم يعني حق لها ان شاءت اخذت به وان لم تشاء - 00:11:43
غير اخراج فان خرجنا فلا جناح مدة لها ما يجوز اخراجها لكن لو هي تنازلت بعد عدتها اربعة اشهر وعشرا قالت خلاص يكفيني العدة وانا لا اريد ان ابقى في البيت - 00:12:06
عليها هذا فهذا فاذا قيل لك هل بينهما نسخ؟ نقول ليس بينهما نسخ ماذا نصنع؟ نقول هذي مكملة لهذه الاية الاولى يدل على انه يجب عليها وحق عليها ليس حقا لها حق عليها - 00:12:22
تبقى اربعة اشهر وعشرة ثم ان هناك حقا لها اعطاها الاسلام ووصى بها الزوج ان تبقى لمدة سنة لا تريد لا حرج في ذلك هذي خاتمة احكام احكام الطلاق ثم ختم الله بقوله وللمطلقات - 00:12:46
متاع بالمعروف المؤلف يقول اعاد ذكرى المتعة تأكيدا الصحيح انه ليس تأكيدا وانما هو تأسيس يعني ذكر الله المتعة هناك قال قال متعوهن على المزع قدره على المقتدر قدره متاع بالمعروف حقا على المحسنين. وهنا حقا على المتقين - 00:13:13
هناك المرأة اذا طلقت ولم يسمى لها المهر ولم يدخل بها فهذه تمتع وجوبا وهنا المرأة المطلقة وقد سمي لها المهر ودخل بها فهذه تمتع يعني من باب الاكرام لها - 00:13:36
والاحسان والتعامل الطيب هذي يمتعها الرجل ولو لم يمتعها لا حرج قال حقا على المتقين هناك حقا المحسنين يعني هناك ينبغي لك ان تحسن اليها وهنا ان تتقي الله بحيث انك لا تظن. لا تظلم - 00:13:59
ولا تظلم فان اعطيتها فهذا اكراما منك ويعني وتقوى لك عند الله. وان لم تعطيها فلا حرج طيب بعد مضي هذه الايات الطويلة والحديث عنها في الزواج واحكام الزواج والعشرة الزوجية ثم احكام الطلاق تنتقل الايات - 00:14:18
بعض القصص لماذا لان النفس تمن والله سبحانه وتعالى يريد ان ان يذهب السآمة والملل فيأتي بمثل هذه القصص مثل هذه القصص هنا يقول كذلك بيني يقول مثل هذا البيان - 00:14:39
مثل هذا البيان الذي سمعتوه في الايات الماضية لماذا؟ قال حتى تعقلوا وتفهموا وتتفقه في دين الله وتتعلم يقول الم ترى من الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف دائما نسمع الم ترى الم ترى في القرآن - 00:14:58
الهمزة هذي همزة استفهام تكون همزة الانكار او تعجب او نحو ذلك وهي متعلقة بمحذوف التقدير اعميت ولم ترى او اجهلت ولم ترى بعقلك لان الرؤية هنا اما رؤية بصرية - 00:15:20
او رؤية علمية هنا رؤية علمية لانك ما حضرت عندهم لكنها جاءت الخبر عنهم عميت اجهلت ولم ترى لم ترى اولا يعني لن يأتيك العلم والخبر عن هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم - 00:15:43
وهم الوف يعني اعدادهم الاف ولم ولم يحدد القرآن كم العدد الالوف هؤلاء هل هم اربعة او ثلاثة او عشرة او مئة الف لكن جاء عن ابن عباس كما ذكر المؤلف هنا - 00:16:06
انه اربعة وبعضهم قال ثمانية وبعضهم قال ثلاثين وبعضهم قال اربعين والصحيح كما قال المؤلف العدد كما بينا. والصحيح ان المراد به العدد كما بينا ما هو العدد كانه يرى ان ما ورد عن ابن عباس انه ابتدأ به - 00:16:22
ثم قال وقال غيره وقال السدي وقال ابن جريج وقال ابن دريج يقول والصحيح ان المراد به العدد كما بينا قد يكون العدد فقط يعني ما ندري او انه يرى ان رأي ابن عباس عموما - 00:16:49
نحن لا يهمنا العدد اربعة او ثمانية او اربعين او ثلاثين العلم عند الله. هم الوف كما قال الله سبحانه وتعالى قالت ولماذا؟ قال خائفين من الموت حضر الموت حذر يعني اما انهم - 00:17:10

خرجوا من ديارهم بسبب عدو اقدم عليهم او بسبب مرض كما قيل انه الطاعون اصاب اصابهم ففروا منه فقال الله الله سبحانه وتعالى موتوا يعني اذا كنتم تخافون فانكم تموتون بقضاء الله وقدره فاماتهم الله - 00:17:24

ماتوا جميعا وهم الوف كثيرة اماتهم الله ثم احياهم فلما احياهم بين لهم قدرة الله عليهم كيف تفرون من قضاء الله وقدره يفرون من الموت الله يميتكم ثم يحييكم وهذي من الايات التي فيها اثبات - 00:17:46

قدرة الله على احياء الموتى وقد جاءت في الدنيا قبل الاخرة هذه الاية وقبلها الذين قالوا الذين قالوا ماذا؟ الذين قالوا ارنا الله جهره اماتهم ثم احياهم وكذلك قتيل بني اسرائيل اماته ثم احياه - 00:18:11

وكذلك ايضا يعني الطيور يعني قطعها ابراهيم ثم احياها. الرجل الذي مر على قرية هذه كلها يستشهدون بها على هذه الامثلة على ان الله قادر على احياء الموتى وهذا امر مشاب في الدنيا - 00:18:32

يقول مؤلفنا هم قوم بني اسرائيل هربوا من الطاعون وقالوا نذهب الى ارض ليس بها طاعون فذهبوا فاماتهم الله وبقوا سبعة ايام كذلك فمر بهم نبي يقال له حزقين من انبياء بني اسرائيل فدعا الله فاحياهم - 00:18:51

يقول اه الحسن اماتهم قبل اجاله عقوبة لهم ثم احياهم ليستو اجالهم الله اعلم لا نستطيع ان نحدد بني اسرائيل او من غيره الله اعلم. الله ما حدده نحتاج الى الدليل اذا في دليل - 00:19:15

والا يعني لا يهمنا من اي مكان والقرآن دائم منهجه ان يبهم الاشياء التي لا تحتاج الى تحديد حماتهم الله ثم احياهم ولا استطيع ان نقول النبي دعا او ما دعا الله اعلم - 00:19:34

ولذلك تجد احيانا في خلافات كثيرة فاذا جت الكلام طويل فيه خلافات مثل الان العدد كما قال لك اربعة الاف بعضهم يقول يعني بعضهم يقول اربعة الاف وبعضهم يقول يعني - 00:19:51

اه ثمانية واربعين ثلاثين العدد يدل على عدم ثبوت الشيعي لو كان الشيء ثابتا لما وقع في خلاف فهذه قاعدة فهنا لما يعني اختلفوا قال انه اماتهم الله وسبعة ايام ونحن الله اعلم - 00:20:09

يقول الله احيا امات مثل ما احيانا وهذا يدل على فضل الله على الناس لانه يعني لما احياهم بعد موتهم هذا فضل من الله سبحانه ان اعطاهم عمرا جديدا يعني لعلهم ارجعون لعلهم يتوبون لعلهم يكثرون من - 00:20:33

من الاعمال الصالحة ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذا الفضل من الله فضائل الله عظيمة وكثيرة على الناس. لكن الناس في غفلة والكافر اشد لانه يكفر نعمة الله ويستعملها في معاصي في معاصي الله - 00:20:48

اما المؤمن فهن مقصر مهما كان فهو مقصر ريحه. قليل من عباده الشكور قال الله سبحانه وتعالى وقاتل في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. هذه الاية توحي والله اعلم - 00:21:06

لان الذين خرجوا من من ديارهم وهم الوف سبب ذلك القتال والجهاد خافوا من العدو ففروا وكأن هذه الاية تعقيب عليهم في سبيل الله. واعلموا ان الله سميع عليم يعني - 00:21:24

قاتلوا في سبيل الله ولا تهربوا من الموت لم لم ينفعكم الهرم فان الله قادر على ان يميتكما لو لم يصل لو لم يصل العدو اليكم ولا تقعدوا عن لا تفروا ولا تقعدوا عن القتال او تفروا عن مواجهة العدو بل قاتلوا في سبيل الله وارفعوا راية الاسلام. نعم - 00:21:40

المؤلف قال الخطاب مع اولئك القوم من بني اسرائيل فانهم قعدوا انما قالوا عن قتال. هذا هذا الشيء يوحي والله اعلم انها في قضية القتال بدليل ان الله اردف هذه القصة بقصة - 00:22:05

ايضا القتال في بني اسرائيل الملأ من بني اسرائيل ثم الله سبحانه وتعالى يعني تحدث عن القرض وهو الانفاق في سبيل الله الجهاد لان الجهاد يقوم ماذا؟ على المال المال والسلاح والمراكب تحتاج الجهاد يحتاج الى هذه - 00:22:24

فحث الله على على الجهاد بالمال. مثل ما انه يكون الجهاد بالنفس الجهاد بالمال قال من ذا الذي وهذا اسلوب استفهام من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يعني يقرض يقول القرض اصله - 00:22:44

القرض من القطع والقرض هو ان تعطي شخصا مالا على انه يعيده اليك هذا هو القبر فالله سبحانه وتعالى يقول من الذي يقرض الله

يعطيه مالا؟ فالله يعيد له المال اكثر واكثر. واكثر. فكأن - 00:23:00
الله سبحانه وتعالى يطلب منهم ان يقرضوه المال وهو والمال مال الله لكن لكي ان الله سبحانه وتعالى يعوضه خيرا ويعطيه اكثر ويكافئه اكثر واكثر ولذلك قال من يقرض الله قرضا حسنا يعني لوجه الله حسنا خالصا لوجه الله - 00:23:18
فيضاعفه له اضعافا كثيرة يعني يضعفه او على قراءته او يضاعفه او يضاعفه او يضاعفه كل قراءات هذه سوف نضعفه بالنون كلها قراءات المعنى واحد ان الله يجازيه على قرضه وعلى صدقته - 00:23:41
الشيء الكثير اضعاف كثيرة لا يعلم عددها الا الله هذا في حث على الصدقة وسمى الله الصدقة قرا. لانه يتصدق وتعود اليه صدقته. اضعاف مضاعفة. هذا معناه حث على الجهاد الجهاد والمال - 00:24:04
قال والله يقبض ويبسط. يقبض ويبسط يعني لا تقول انا ما عندي مال فان الله فان الرزق بيد الله. ولو انفقت مالك في سبيل الله فان الله يرزقك ويعوضك الامر بيد الله - 00:24:24
مؤلف ذكر ان كلمة يقبض ويبسط فيها اقوال كثيرة وهذا صحيح يقبض يعني يقتل على الناس ويوسع على ناس. هذا هو الاصل العموم وبعضهم ربطها بالصدقة وبعضهم ربطها بتقليل الاعمار - 00:24:40
وبعضها ربطها بالتحريم والاباحة ولكن الذي يظهر والله اعلم الموافق للسياق هو هو ما ذكره الحسن التطهير والتوسيع يعطي من يشاء يمنع من يشاء مثل قول مثل الايات الاخرى يبسط الرزق لمن يشاء - 00:24:59
ويقبضه واليه ترجعون يعني يوم القيامة فيجازي كل بعمله طيب نأخذ القصة التي تليها وهي قصة الملأ من بني إسرائيل. وتلاحظ كل هذه الجهات. وهذا اقرب والله اعلم هاي بكرا - 00:25:20
قال رحمه الله تعالى قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى الملأ اشراف كل قوم وفي الخبر انه لما قتل رؤوس المشركين مثل ابي جهل وعتبة وغيرهما - 00:25:47
يوم بدر قال رجل من الانصار ما قتلنا الا عجائز صلعا اي اواخر القوم شيوخا فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اولئك الملأ من قريش. لو رأيتهم هبتهم وان امروك اطعتهم واحتقرت فعلك مع فعلهم - 00:26:03
وقوله اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا مقاتل في سبيل الله قيل ذلك النبي كان اشمويل وقيل كان يوشع كان يوشع ابن نون وقيل هو شبعون لحظة عندك اش مويل كذا - 00:26:23
لانه في مشهور تمويل يعني الى ذلك النبي ايه انا عندي موجودة بالألف لكن اه المشهور شمويل لكن ممكن يكون الشمويل الشمويل او اشمويل ممكن طيب ما يهمنا الاسم حنا هم الان يذكرون اسماء والله اعلم بصحتها طيب - 00:26:50
وقيل هو شمعون وسمي بذلك لان الله تعالى دعاه فسمعه القصة في ذلك ان بني اسرائيل ظهر عليهم العدو سبب من ابناء ملوك اربعمائة واربعين نفرا كانوا قد قعدوا عن القتال اربع سنين جاءوا الى نبيهم ذلك وقالوا له ابث لنا ملكا ملكا يجتمع امرنا عليه - 00:27:13
لنقاتل في سبيل الله قوله تعالى قال هل عسيتم القراءة المعروفة بفتح سين هل عسيتم بكسر السين وهما في المعنى سواء وبالفتح اصوب وقوله ان ان كتب عليكم القتال الا اقاتل ومعنى الاية - 00:27:39
لعلكم ان تنجبوا عن القتال فلا تقاتلوا. وقوله قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله اي ما يمنعنا ان نقاتل في سبيل الله اخرجنا من ديارنا لانهم كانوا اخرجوا من بيت المقدس - 00:27:59
وابنائنا اي اخرجنا من ابنائنا بالسبي والسبي فيه مضمر ومثله قول الشاعر رأيت زوجتي في الوراء المتقلدة سيفا وروحا اي وحاملا رمحا وقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. واراد بالقليل اولئك الذين اقتصروا على الغرفة وجاوزوا مع طالوت - 00:28:14
وسيأتي قوله تعالى وقال له نبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قيل انه كان سقاء يستسقي على الحمار وساسمي طالوت سمي قانوت لطوله لانه كان اطول من كل احد برأسه ومن جمع - 00:28:39

وقيل كان كان الرجل منهم اذا رفع يده وصل الى رأسه يعني رأس طالوت وقوله قالوا انى يكون له من فعلينا ونحن احق بالملك منه؟ اي كيف يكون له الملك علينا وليس هو من بسق النبوء وليس هو من بسق - 00:29:01

من سيرة النبوة والملك وذلك ان صدق النبوة كان آآ وذلك ان سبط النبوة كان سبق لا وابن يعقوب وهو وكان طالوت وذلك انهم كانوا قد عصوا الله معصية عظيمة فنزع الله منهم النبوة والملك وكانوا يسمون صدق الاثم - 00:29:20

وقوله ولم يؤت سعة من المال لانه كان سقاء كما بينا. قوله تعالى قال قال ان الله اصطفاه عليكم اي اختاره عليكم وقوله وزاده بسرة والجسم اما الزيادة بالجسم معلوم. واما العلم قيل اراد به علم الحرب وكان طالوت اعلمهم بامر الحرم - 00:30:04

وقيل اراد به علم الدين والاول اصح وقوله والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. الواسع ذو السعة وهو الذي يعطينا. واما فقيل العليم والعالم بمعنى واحد فقال علموا بما كان والعليم بما يكون - 00:30:28

قوله تعالى وقال له النبي ان الله وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت طلبوا منه اية على الملك نبيهم باية ملكه وذلك وذلك اتيان التابوت هو التابوت الذي كان مع موسى وهارون كانت بنو اسرائيل يخرجون به الى الغزوات ويستنصرون به. وقيل كان - 00:30:51

وكان ثلاثة وكان ثلاثة اسبوعين في ذراعين وفي قول اخر انه التابوت الذي انزله الله تعالى على ادم مع الركن وكان فيه صور الانبياء. وقوله في من ربكم قال علي رضي الله عنه السكينة لها وجه كوجه الانسان وهي بعد وهي - 00:31:18

وهي بعد ريح وقال ابن عباس هو اخت من ذهب كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقيل هي شيء مشبه الحر وله عينان لهما دعاء وله جناحان من الزبرة والزرزجة وكانوا اذا سمعوا صوته تيقنوا بالنصر وكانوا اذا خرجوا بالتابوت الى الحرب - 00:31:45

يضعونه قدامهم فان سار ساروا وان وقف وقفوا. وقال المجاهد السكينة اية كانوا يسكنون اليها قوله تعالى وبقي وبقية من مما تركها ال موسى وال هارون. وذلك عصى موسى ولله وعمامة هارون - 00:32:09

ورقاب الالواح التي تكسرت العروضات ورضاض الالواح التي تكسرت وكفير من المني الذي انزل على بني اسرائيل وقيل اراد به التوراة كانت في التاروت مما ترك ال موسى وال هارون يعني موسى وآآ ومثله قول الشاعر فلا تبكي ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وال - 00:32:28

اي دهنه يعني وابو بكر وقوله تعالى تكليمه الملائكة قال الحسن كان التابوت مع الملائكة في السماء فلما تولى طالوت الملكج حملت الملائكة تواضعوه بينهم وقيل ان العمالقة غلبوا على التابوت ودفنوه فامر الله تعالى الملائكة حتى استخرجوه وحملوه اليه - 00:32:54

قال ابن عباس ان العمالقة لما غلبوا على التابوت اخذهم الباسور. فعلموا ان ذلك عقوبة ان ذلك عقوبة لهم او عقوبة عليه من اجل التابوت تشدوه على عجلة وحملوه على ثورين - 00:33:21

الى المفازة وتركوه فجاءت الملائكة الى بني اسرائيل. تعالى في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ظاهر المعنى. قوله تعالى ناخذ يعني اه ذكر في هذه القصة في اولها قال سبحانه وتعالى المتر الى الملأ من بني اسرائيل - 00:33:38

اولا ترى تقدم الحديث عن هوى الكلام حولها الى الملأ نفس الشي ترى علمية لانهم لم يحضروا الملأ الان من بني اسرائيل اشراف القوم سموا بالملأ لان اليهم يملأ يملأ العيون - 00:34:08

لذلك شموا بلاء يقول من بني اسرائيل يعني طائفة جماعة من بني إسرائيل من بعد موسى فدل ذلك على انهم جاؤوا بعد موسى وايضا يدل على ذلك لما قال وبقية مما تراكموا ال موسى فدل على انهم - 00:34:30

طائف بني اسرائيل جاءوا بعد موسى بعد موسى والقتال اصلا لم يشرع الا في زمن موسى وما بعده اما قبل موسى فكان الاقوام اذا عصوا فان الله ينصر انبياؤه باهلاك الاقوام - 00:34:50

كما حصل لقوم نوح وعاد وثمود ولوط وشعيب وغيرهم هؤلاء يأتيهم يعني العذاب العام يصيبهم العقوبة العامة لما جاء زمن موسى يعني اعلن الجهاد اعلن جهادك قال تعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا قرونا الاولى بصائر الناس

فنزل الكتاب - 00:35:10
وشرع الجهاد ولذلك الجهاد في بني اسرائيل هو في امة محمد قال موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا يقاتل في سبيل الله هم الذين اقترحوا الان القتال. يعني انت لا تسأل الفتنة - 00:35:36
قد لا تستطيع قد لا تستطيع فلذلك شوف قال هنا ما تستطيع ينبغي الا تتعجل في مثل هذا الامر فلذلك هم قالوا يريد القتال مما طلبوا ما استطاعوا اذ قال نبي لهم ابعث لنا - 00:36:08
ملكا يقاتل في سبيل الله ما استطاعوا الا قلة منهم يعني نقاتل في سبيل الله قيل ذلك النبي مثل ما ذكرنا تشميل اشمويل او شمويل ما يهمنا الاسم دائما هذه الاسماء يعني صعب الجزم بها الا اذا دل الدليل - 00:36:30
يقول هنا والقصة في ذلك ان بني اسرائيل ظهر عليهم العدو من ابناء ملوكهم اربعمئة واربعين نفرا وكانوا قد قعدوا عن القتال اربع سنين فجاؤوا الى نبيهم ذلك وقالوا له ابعث لنا ملكا - 00:36:52
قال هل عسيتم وقراءة هل عسيتم هل امتنعتم او هل تستطيعون يعني هل عندكم قدرة هل هل ليس مانع ليس اه مانع لديكم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا لا تدرون - 00:37:15
لعلكم تجبنون امام العدو لا تسألون القتال ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عن لقاء العدو قال لا تسألوا لقاء العدو فانكم قد لا يستطيع الانسان هذه ينبغي الحذر منها - 00:37:38
قال هل عشيتم كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قد يكون الامر اصلا كلمة عسيتم اصلا من من الفعل عسى وعسى للترجي يقول عساك او عسل عسى الغائب يحضر عسل مسافر يحضر عسى الله - 00:37:55
ان يعفو عنا للترجي هذا معناه يقول ان كتب عليكم هل ستقاتلون فقالوا ما لا نقاتل ما الذي يمنعها؟ وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلابد ان نقاتل فلما كتب عليهم القرآن كتب الله عليهم القتال تولوا - 00:38:17
ما استطاعوا يواجهوا العدو لانهم سألوا ما استطاعوا الفتنة ولوا الا قليل منهم والله عليم بالظالمين يقول المؤلف هنا واراد بالقليل اولئك الذين اقتصروا على الغرف هو وهم عدد عدد يعني آآ عدد اهل بدر - 00:38:44
ثلاث مئة واربعة عشر هم الذين صبروا وهم الذين ساروا يقول لما سألوا نبيهم ان ان يبعث لهم ملكا قال واعترضوا عليه يقال هنا قال ان الله اصطفى عليه لما اعترضوا قالوا كيف يكون - 00:39:05
ما عنده مال وليس له مقام عندنا يكون له الملك علينا والنبوة كيف يكون له الملك عليها ويقودنا في الحرب ان الله اصطفاه اختاره الله هذا اختيار الله سبحانه وتعالى والله لا يختار الا - 00:39:42
الا عن علم وحكمة وزاده الله بسطة في العلم والجسم. وهذه هذه الذي ينبغي ان يكون في القائد ان يكون جسيما بديلا ذا جسمه بدنا وعلم فاذا جمع بين هذا وهذا كان هذا هو الاولى - 00:40:12
ولدي ولذلك اختاره الله سبحانه وتعالى له وبين لهم قال لهم اية ان الله سبحانه وتعالى اعطاه اية قال ما هي؟ قال آياته آية ملكه ان يأتيكم التابوت فجاءهم التابوت - 00:40:31
وهو وعاء يوضع فيه الاشياء قال التابوت فيه سكينة من ربكم ما هي السكينة ذكر هنا المؤلف اقوالا انها لها وجه كوجه انسان وقيل هي ريح وقيل طشت من ذهب - 00:40:47
وهذه الاقوال كلها لا دليل عليها والسكينة مثل ما ذكر مجاهد في اية يسكنون اليها. يعني تطمئن يشعرون بالطمأنينة. اذا وضعوا التابوت امامهم اذا خرجوا للجهاد وضعوا التابوت امامهم انزل الله عليهم سكينة - 00:41:10
يجعلهم يطمئنون للقتال ويعرفون انهم سينتصرون ينتصرون هذا هو الاصل في السكينة كما دلت عليه الايات الاخرى قال فانزل الله سكينته رسوله وغيرها من الايات والسكينة هي الطمأنينة. تسكن النفس لها - 00:41:28
يقول هذا التابوت تحمله الملائكة الله اعلم قد يعني تحمله الملائكة وهم لا يرونها او يرون او تأتي ملائكة بسورة الله اعلم بذلك طيب عموما هذه قصص تلاحظ المؤلف يكثر من النقل - 00:41:49

من الروايات الاسرائيلية ولا ينبه عليها والاقوال التي لا دليل عليها دون تنبيه ودون حكم وهذا قد يؤخذ على المؤلف يعني الاصل انه اذا مر على مثل هذه الاشياء ان - 00:42:12

يعلق عليها كما كان يعلق ابن كثير وغيره. والطبري وغيره من العلماء يكون لهم دور نواصل القصة تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى اما فصل طالوت بالجنود قال ابن عباس كان عدد الجنود ثمانين الفا وقوله تعالى قال ان الله - 00:42:26

بنهر وذلك وذلك نهر كان بين اردنا فلسطين ومعناه ان الله ممتحن ممتحنكم يظهر من له ليظهر من له نية واصل في القتال ممن لا نية له وقوله فمن شرب منه فليس مني قاله طالوت يعني ليس من اهل ولاية ابتي ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذوقه - 00:42:49

قال الشاعر اي لم اذق ماء ولا نوما يقال من منع البرد البرد اي منع البرد النوم وقوله تعالى الا من اقترف غرفة بيده يقرأ بقراءتين بفتح الغين وضمها والغرحة بفتح - 00:43:20

المرة والغرفة بفتح الغين ملء الكاف وقوله فشربوا منه الا قليلا منكم قال عكرما كان عدد كان عدد عدد القليل الذين اقتصروا على الغرفة اربعة الاف اربعة الاف واكثر من سنين وهو لاصق على انهم كانوا ثم تلافي وثلاثة عشر نفرا - 00:43:49

كنا نتحدث ان عدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم يوم بدر كانوا على عدة الذين جاوزوا مع طالوت كانوا يوم بدر ثلاثمائة ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرا - 00:44:17

قال البراء العازب ولم يجاوز الا مؤمن. وفي القصص انهم لما وصلوا الى النهر كان قد القى الله عليهم العطش فشرب الكل هذا العدد القليل كل من شرب منهم اسودت شفتاه - 00:44:36

ولم يروا ولم يروا وباء ولم يروى. نعم. ولم يروى وبقي على وبقي على الشط وكل من اقتصر على على الغرفة روي وجاوز وقيل ان الكل جاوزوه ولكن حضر بعضهم القتال ولم يحضروا البعض - 00:44:52

وقوله فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجانبك وجنودك. قال ابن عباس انما قاله الذين انخذلوا لم يجاهروا وقيل ان ما قاله من الذين جاوزوا من قلت بصيرته في الدين دون من قويت بصيرته - 00:45:15

وقوله تعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله يعني الذين قويت مصيرتهم يظنون يستيقنون انهم ملاقوا الله وقد ذكرنا الظن بمعنى اليقين وقيل هو على حقيقة الظن بمعنى. يعني الذين يظنون - 00:45:33

دون اصابة الشهادة في قوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بقضائه وارادته والله مع الصابرين بالنصر والمعونة قوله ولما برزوا للجالوت والجنوده كان جالوت رئيس تلك العمالقة - 00:45:49

قوله قالوا ربنا افر علينا صبرا معناه اصبب علينا قوله ثبت اقدامنا اي في القتال وانصرنا على القوم الكافرين قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم قالوا ومنهزم اي متابع ثقة - 00:46:06

لقاء مهزم ومنهزم اي متكسر متفن بعضه على بعض وقوله باذن الله اي بقضائه وارادته. وقوله وقتل داود جالوت وفي القصة ان ابا داوود ان ابا داوود حضر الحرب مع ثلاثة عشر نفرا من اولاده كان اصغر كان اصغرهم سنا داود - 00:46:30

وكان اصاب معه مقلاع وكان اصاب معه وكان اصاب معه بر وكان اصاب معه مقلاع وقذافة جالوت وطلب البراز وخرج اليه داوود ورماه بالمقلاع الحجر بين عينيه وخرج من قفاه واصاب قوما اخرين وقتله. وقوله اتاه الله الملك والحكمة - 00:46:56

جمع لداوود بين الملك والحكمة يعني النبوة وقيل بعده بسبع سنين ولم يكن من قبل مجتمعا بل كان الملك بل كان الحكمة والعلم مع العمل وعلمه مما يشاء. قيل صنعة الدروع واصوات الطيور والزهور - 00:47:34

واسواق واصوات الطيور والزبور وقوله ولولا رفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قرأ نافع ولولا دفاع الله والمعنوات قلب عباسي مجاهد معناه لولا دزت الله ونزل التيس السخطة واستأصلت الارض - 00:48:01

وقال علي وعامة المفسرين ان الله يدفع عن غير المتقين وبصالح عن غير المصلح والمؤمن على الكافر وهو بمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا مشايخ الرك لولا وبهائم الركع وصبيان وصبيان رضع - 00:48:26

لخب عليكم العذاب صبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدفع البلاء بالرجل الصالح عن مئة بيت من اهله وجيرانه. وقوله ولكن الله ذو فضل على العالمين - 00:48:51

ظاهر المال قوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين وهي ما ذكر من الايات. طيب بارك الله فيك طيب هذي خاتمة القصة وبقية القصة قال الله سبحانه وتعالى فلما فصل - 00:49:06

يعني انتقل من مكان الى مكان قوله تعالى ولما فصلت العيد يعني خرجت فصل خرج بالجنود معه لمواجهة العدو بالجنود وفي طريقه قال ان الله مبتليكم بنهر يعني نهر في الطريق اي مكان ما ندري الله اعلم بذلك هو يقول الاردن او فلسطين او غيره - 00:49:23

هارون من الانهار يقول جبت لكم بنار فلا تشربوا منه الا من اراد ان يغرق غرفة فقط فشربوا منها ضعفوا وجبنوا وتراجعوا فلما جاوز الذين امنوا معهم قال لا طاقة. قالوا لا طاقة خافوا وضعفوا لانهم عصوا - 00:49:47

والعاصي لا لا يصلح للجهات الجهاز قال يعني قال هو فمن شربوا منه فليس مني يعني شرب يعني اخذ يعني شيئا قليلا غرف غرفة بيده. فشربوا الا قليل فلما قالوا لا طاقة اليوم جلود وجنوده - 00:50:09

قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربي هم الصابرون الذين لم يعصوا هؤلاء هم القلة. قال اكثر المفسرين انهم ثلاث مئة وثلاث عشرة نفرا على عدد اهل بدر والله اعلم يقول فلما جاوزوا الذين امنوا قالوا لا طاقة في اليوم الجنوبي فهو جنوده. قال الذين يظنون يظنون هنا يعني - 00:50:30

الظن هنا اليقين يعني يوقنون انهم ملاقوا الله يعرفون انهم يواجهون ربهم وانهم لو قتلوا لحصلوا على الشهادة العظمى في سبيل الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. يقول ليست العبرة بالكثرة والقلة. انما العبرة بالصبر - 00:50:55

والقوة اللهم الصابرين بدأ يعني الظهور والبروز امام العدو وهو جالوت وجنوده لما وصلوا امام العدو لجأوا الى الله ودعوا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر يعني - 00:51:16

بدعوات يعني حتى نصره الله لما واجههم دعم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. يعني انزل الصبر علينا افراغا كما يفرغ الاناء وثبت اقدامنا امام العدو وانصرنا وجاءوا بهذه الدعوات المناسبة في هذا المقام - 00:51:39

هاجموا مباشرة هزموهم ونصرهم الله لانهم وقفوا وصبروا وتحملوا وكان معهم داوود وكان صغيرا فقتل داوود واتاه الله الملك والحكمة اعطاه الله الملك واعطاه الحكمة العلم النبوة وعلمهم ما يشاء - 00:51:58

قال الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى تعقيبا على هذه القصة لولا ان الله يدفع الكفار المؤمنين يتسلط الكفار على المؤمنين وقضوا على دين الاسلام ولكن الله يدفعهم بالجهاد هذا هو الحكمة من - 00:52:20

من مشروعية الجهاد الارض بالكفر الشرك ولكن الله ذو فضل عظيم لانه شرع ما يدفع هؤلاء الكفار بالمؤمنين فينصر المؤمنين عليهم هذه الايات التي سمعناها هي ايات الله. يتلوها علينا بالحق. والقصة فيها دروس وفيها عبر - 00:52:38

فيها بيان الجهاد انه اه يعني رفع راية الاسلام ونصر الاسلام وان الله ينصر اولياءه اذا صبروا وتحملوا ودعوا واجهوا بقوة وان من اقوى اسباب النصر الدعاء الصبر والتحمل هذه ايات الله يتلوها الله علينا بالحق - 00:53:00

قال وانك يا محمد لمن المرسلين انك تخبر بهذه الاشياء الغيبية ويسمعها اليهود وغيرهم ويعلمون انك من عند الله بهذا تنتهي القصة وينتهي الجزء الثاني من القرآن اللقاء القادم باذن الله - 00:53:22

ننتقل الى ما بعد هذه الايات نقف عند هذا القدر اسأل الله ان يتقبل منا وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:46